

## مسجد خالد ابن الوليد - حمص



أُبْرِقْ لسيفِ الله أَن شَامَنا

قد دَنَسُوهَا بِمَكْرِهِمْ حَكَّامَنا

وَاكْتَبْ لَهِ يَا خَالِدًا قَدْ أَصْبَحَتْ

تَشْكُو تَئِنُّ الْفُرْسَ تَغْزُوا دِيَارَنَا

أَعْلَمْهُ أَن جَمِيعَ قَوْمَهِ سَلَمُوا

رَايَاتِهِمْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلِلْمُجْوِسِ رَقَابَنَا

وَادْكَرْ لَهِ غَدَرِ الْيَهُودِ وَمَكْرِهِمْ

وَالْحَالُ أَسْوَأُ مَا يَكُونُ بِحَالِنَا

مَنْ كَانَ فِينَا إِذْ نَظَرَهُ رَاعِيًّا

حَتَّى انبَرَى ذَئْبٌ خَبِيثًا أَرْعَنَا

جِينَاتُ ذَئْبٍ قَدْ تَوَالَتْ فِي دَمِهِ

نَسْلُ دَنِيءٍ مِنْ سَلِيلِ مَجْوَسَنَا

خَبَرَهُ عَنْ حِمْصَ الَّتِي قَدْ دُمِّرَتْ

كيف استباحوا مقامه بدمائنا

واستكروا فنكاً بأهلها جُلُمْ

واستوطنوها لم تزل بِرُفاتنا

لم يتركوا مُدُناً بشامنا كلها

إلا وقد دَكَوا المساجد و البنا

واسْتَمْرُؤُوا سَيْلَ الدَّماءِ غَزِيرَة

لم يتركوا شيئاً و طفلاً ساكنا

حَقْدٌ تَنَامِيَ مِنْ عَهُودٍ أَغْبَرَتِ

يَوْمَ الْوَقْعَةِ (كاظمة) تَشَهِّدُ لَنَا

وَالْعُرْبُ فِي قِيدٍ تَضَعُّ بِقِيَدِهَا

ما انفك عنها من ظلامٍ فلاتنا

لَا تنس سيفه يا أخي وقل له

قد أوهبوه لفاجر لقتالنا

باعوا المروءة والكرامة كلها

يا ابن الوليد لقد تعاطم خطبنا

وَالْمُسْلِمُونَ وَحَالُهُمْ يَا خَالِدًا

قد ضيّعوا مجد الصحابة عزنا

وَالْكُلُّ يَنْتَأِي لَا يَبَالُ كَأْنَمَا

باتِّ الجهاد قبيحة في ديننا

ما زا عسانا بعد فقدك إننا

نشكو الرجولة في عُتاء عَدِيدنا

وَالْحُرُّ يُفْهَرُ كاظمًا في دمعه

خِذلانُ أهلاًنا في الشدائِدِ تُعْمِنَا

أَمَا الشَّاءَمَ رجالتها قد أَبْهَرَتِ

كلَّ الغَزَّةِ بِجَاسِهِمْ بثباتنا

خمسٌ مضت لم يستكينوا بعزمهم

مهما اعتبرانا لن نفك رباطنا

فالشام فسطاطاً لنا في موعدِ

قولِ الرسول بأنه يوم المنى

هذا رسالتنا لقائدِ أمّةٍ

قَهْرُ المُجوس بعهده وتمكّنا

بل عبرةً للخانعين نصيحةً

لن ينغمد سيف الوليد وسيفنا

(كاظمة): أو ذات السلاسل المعركة العظيمة التي انتصر فيها سيدنا خالد ابن الوليد انتصاراً عظيماً على هرمز قائد جيوش الفرس في شمال البصرة .

صفحة الشاعر على فيسبوك

المصادر: